فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير بن العوام القها فارجعها
لا ترى ما باخيها فقال يا امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان ترجعي قالت ولم قد جعلني ان قد مثل باخي وذلك في الله قليل فما ارضانا
بما كان من ذلك لاحتسبن ولاصبرن ان شا الله فلما اخبر الزبير بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له خل سبيلها فاتته فنظرت اليه
فصلت عليه واسترجعت واستغفرت كذا في الاكتفا وفي الصفوة
عن عروة بن الزبير قال لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى اذا كادت
تشرف على القتلى قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تراه فقال المراة
امراة الزبير فتوسمت انها امي صفية فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان تجي
الى القتلى قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة اليك لا ارض لك فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزمت عليك فوقفت واخرجت ثوبين معها
فقالت ان هذين جيت بهما لاخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنوه بهما فجينا بالثوبين
لنكفنه فيهما حمزة وهناك انصاري لا ثوب له فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري
ثوب فقدرناهما فكان احدهما اكبر من الاخر فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما
في الثوب الذي صار له وفي ذخاير العقبى فاصاب الانصاري واسمه سهيل
اكبر الثوبين فكفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بالصغير وكان اذا مد
على وجهه انكشف قدماه وكان النبي صلى الله عليه وسلم ولف على قدميه ليفا واذخرا ووضعه
في القبلة ثم وقف على جنازته وانتحب حتى نشغ من البكا يقول يا حمزة
يا كاشف الكربات يا حمزة يا عم رسول الله واسد الله واسد رسوله يا حمزة
يا فاعل الخيرات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله قال فطال بكاوه والانتحاب
رفع الصوت بالبكا والنشغ الشهيق يبلغ به الغشي قتل حمزة رضي
الله عنه

كفن حمزة

انكشف قدماه صح

الله عند على راس اثنين من الهجرة وكان يوم قتل ابن تسع وخمسون
سنة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات ثم يوتي بالقتلى يوضعون الى جنب حمزة فصلى
عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعون صلاة كذا في الطيبي وفي
الاكتفا ثم امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن وزعم ال عبد الله بن جحش ان
قدري رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن عبد الله بن جحش مع حمزة في قبره قال الوا
وعبد الله ابن اخته امية بنت عبد المطلب وكان قد مثل به كما مثل بخاله حمزة الا
انه لم يبقر عن كبده وجدع انفه واذناه فلذلك يقال له المجدع في الله به وكان
اول النهار لقي سعد بن ابي وقاص فقال له عبد الله هلم يا سعد فلندع الله و
ليذكر كل واحد منا حاجته في دعايه وليومن الاخر فخلوا في ناحية فقال سعد
يا رب اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا حرده واقاتله فيك ويقاتلني
واخذ سلبه صح ثم ارزق الظفر عليه حتى اقتله واسلبه فامن عبد الله بن جحش على دعايه
ثم قال فيقتلني فيجدع انفي واذني فاذا لقيت غدا قلت لي يا عبد الله فيم
جدع انفك واذناك فاقول فيك يا رب وفي رسولك فتقول لي صدقت فامن
سعد على دعوته قال سعد كانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي لقد رايته
كبير احر النهار وان اذنه وانفه معلقان في خيط ولقيت انا فلانا من المشركين
فقتلته واخذت سلبه قال الواقدي قتل عبد الله بن جحش يوم احد قتله الحكم
ابن الاخنس بن شريق وكان له يوم قتل بضع واربعون سنة وولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تركته منها سيفه العرجون فاشترى لولده مالا بخيبر
قال اجمع العلما على ان شهدا احد لم يغسلوا وقال عليه السلام زملوهم
بثيابهم ودمايهم فانه ليس من يكلم كلمة في الله الا وهو ياتي يوم القيمة
يسيل عنها الدم اللون لون الدم والريح ريح المسك وفي المواهب اللدنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)